

المسلسلات المدبلجة وأثرها على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية (المسلسلات التركية نموذجاً)

The dubbed series and its impact on marital relations in the Algerian family (Turkish series model)

غرابي المحمل^{*1} ، كمال بوقرة²

¹ جامعة الحاج لخضر-باتنة1 (الجزائر)، ghmymn@gmail.com

² مخبر الديناميات الاجتماعية في الأوراس، جامعة الحاج لخضر-باتنة1- kamel.bougerra@univ-batna.dz

تاريخ القبول: 2022/04/ 05

تاريخ الإرسال: 2022/01/29

ملخص:

تمثل العلاقات الزوجية المحور الذي تدور حوله أنواع العلاقات الأسرية الأخرى (الوالدية، الأخوية) لما لها من تأثير مباشر على كل تلك العلاقات. وتعتبر الفضائيات التلفزيونية بمختلف مضامينها الإعلامية أحد أهم الوسائل الجماهيرية المؤثرة في نمط وطبيعة علاقات الأسرة الجزائرية وعلى رأسها القنوات المتخصصة بإنتاج المسلسلات الدرامية التركية ويهتم بحثنا بتأثيرها على التواصل الزوجي الذي يتضمن التواصل الاجتماعي (التساند والتعاون في أداء النشاطات والواجبات المنزلية) والتواصل العاطفي (الاهتمام الوجداني بين الزوجين).

ولقد اتبع هذا البحث المنهج الوصفي في دراسة الظاهرة وانتهى إلى أن المسلسلات التركية المدبلجة تؤثر على العلاقات الزوجية. من حيث: أن نوع المسلسلات (الاجتماعي والرومانسي والبوليسي) يؤثر على التضامن والتعاون الزوجي وأن المسلسلات التركية (الرومانسية والبوليسية والاجتماعية) تعمل على زيادة مشاعر المودة والحب بين الزوجين.

الكلمات المفتاحية: مسلسلات تركية مدبلجة: علاقات زوجية.

Abstract

Marital relationships are the pivot around which other types of family relationships revolve because it has a direct impact on all those relationships. Television channels, with all their media content, are considered one of the most important mass media affecting the pattern and nature of Algerian family relationships. On top of them are the channels specialized in the production of Turkish drama series and our research is concerned with its effect on marital communication. This includes social and emotional communication.

This research has followed the descriptive approach in studying the phenomenon. it concluded that the Turkish dubbed series affects marital relationships in terms of the type of Turkish series operas (social, romantic and police) affects marital solidarity and cooperation, and that Turkish series operas (romantic, police, and social) It works to increase feelings of affection and love between spouses. This research recommends encouraging dramatic production stemming from the local culture with the same tools and methods as Turkish drama production.

Keywords: turkish dubbed series; marital relationships.

1- مقدمة

تعد الأسرة منطلق ومنتهى أي مشروع يسعى إلى الرقي بالمجتمعات، وأي تقصير أو عجز في فهم هذه اللبنة يؤثر على الخطوات التالية للمشروع ويحرفه عن مساره، وتبقى الأسرة الضحية الأبرز التي تتضرر بشكل كبير من هذا العجز والتقصير، ولما كان الأمر كذلك وجب على الباحثين والعلماء خصوصا في المجالات الانسانية والاجتماعية إفراغ الجهد والتحلي بالشجاعة والموضوعية قدر الإمكان في فهم وتفسير والتحكم في قوانين النظام الاسري.

يعتبر تأثير الاعلام في الحياة المعاصرة عموما والتي تتميز بالانفتاح وكسر (الطابوهات) والحرية والاستقلالية والفردانية... الخ خاصية واضحة ويتضح ذلك من خلال الدراسات المهمة بالتغير الاجتماعي والاسري التي بينت أن الأسرة الجزائرية عرفت تغيرات كبيرة على مستوى البناء والحجم إلا أنها تبقى مشدودة إلى القيم العائلية التقليدية على مستوى العلاقات والوظائف، فالتحول الذي حدث من النموذج الممتد الى النموذج النووي للأسرة الجزائرية، تبقى العائلة والقيم العائلية الجزائرية محافظة على مكانتها التي تصل الى حد التقديس في أذهان الأفراد رغم ما تعرفه من هجمات متتابة على جميع الجهات وخصوصا جهة الضخ الاعلامي الموجه للأسرة الجزائرية والعربية.

لقد عرفت الأسرة الجزائرية تغيرات جوهرية في بنيتها ووظائفها والعلاقات الأسرية بين أفرادها (الزوج، الزوجة، الأبناء)، وتعود تلك التحولات إلى العديد من العوامل المتفاعلة وتأتي هذه الدراسة لتحاول تسليط الضوء على أثر العامل الإعلامي والمتمثل في المسلسلات التركيبية المدبلجة. كما بينت الدراسات أن الأسرة الجزائرية جمهور مميز للمسلسلات المدبلجة عموما ويعود ذلك إلى الكثير من العوامل منها:

- تشجيع الهروب وشيوع الترفيه والانفلات من الواقع ومشكلاته.
- حالة اللاتوازن النفسي التي يكون عليها المتلقي والتي تجعله يتقبل ما هو معروض إمامه دون نقد وتمنح له فرصة الترفيه كوسيلة للهروب.
- تعمل المسلسلات المدبلجة على تقديم حلول بسيطة لمشاكل معقدة خاصة تلك المتعلقة بالناحية الأخلاقية والقيمية.
- إشاعة قيم الاستهلاك وتحويل المشاهد إلى فرد منفعل وليس فعالا من خلال تنميط الحياة وتزييف الحقائق.

تعطي المسلسلات الدرامية التركيبية المشاهد الانطباع بأنه في رحلة استكشاف للذات يتماهى مع أبطال القصة، مسقطا أحلامه عليهم، ولذلك فإن المنتجين يتسابقون على التشويق والنجومية لدى الكتاب والممثلين، بغية بيعها للمحطات واستقطاب أكبر قدر من الإعلانات من

خلال شد المشاهدين لمتابعتها، كما يتسابق المعلنون على شراء حقوق الإعلان من خلال رعايتها. (حجازي، 2015، صفحة 43).

مما سلف يتضح أن تعرض الجمهور للمسلسلات التركية المدبلجة هدفه الأول هو التنفيس و الهروب من الروتين اليومي المرهق ، لكن الأساس في الأمر هو أن هذه الأخيرة كمضامين لا تعكس حقيقة هذا المجتمع ، خاصة وأنها أنتجت في ظل نظام اجتماعي ثقافي مختلف عن نظامنا ومنه فهي تختلف عن قيم المجتمع الجزائري ، عاداته وتقاليده التي تشرها الفرد من الأسرة والمجتمع. وخاصة في مجال العلاقات الأسرية و الزوجية التي هي مجال بحث هذه الدراسة التي تعتمد على التساؤل الاتي: ما هي عوامل وأثار مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية؟

ولقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة والذي يعرف على أنه: طريقة في الوصف والتحليل والتفسير بصيغة علمية لوضعية إجتماعية أو مشكلة إجتماعية أو سكانية. والفرضيات التي أقيمت علمها الدراسة هي:

الفرضية العامة:

- تؤثر المسلسلات التركية المدبلجة على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية.

الفرضيات الفرعية:

1- يؤثر حجم مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة على التعاون بين الزوج والزوجة في الأسرة الجزائرية.

2- تؤثر المسلسلات التركية المدبلجة على الاهتمام العاطفي بين الزوج والزوجة في الأسرة الجزائرية.

واعتمدنا في بحثنا: المعاينة غير العشوائية (اللاحتمالية) صنف المعاينة العرضية وقمنا بتطبيق (عينة الكرة الثلجية المتدرجة) عبر مراحل بطريقة: (الفرز التراكمي)، وتعرف هذه العينة بأنها: "اختيار شخص يستوفي المواصفات الموضوعية للاختيار ضمن العينة ثم يطلب منه ان يقترح له آخرين بنفس المواصفات يعرفهم، ويستعمل هذا النوع من العينات في المواضيع الحرجة او التابوهاتية اين يصعب الوصول السالى افراد مجتمع الدراسة، ويتم فرز هذا النوع من المعاينة عندما نكون نعرف بعض أفراد مجتمع البحث المستهدف والذين سنتمكن بفضلهم من الاتصال بالآخرين ، فإن أفراد مجتمع البحث هم الذين سيساعدوننا في بناء العينة وبالتالي سنتحصل على سلسلة من المخبرين من لقاء إلى آخر أي أننا نتوجه إلى البعض من خلال البعض الى غاية الحصول على العدد المطلوب، وعليه فإننا سنضخم العينة أكثر فأكثر بالضبط كما لو كنا ندفع كرة الثلج. (موريس، 2004، صفحة 315).

2- مفاهيم الدراسة

2-1 الأثر

من المصدر (أثر) ومعناه في اللغة كما هو في المعجم الوسيط "أثر فيه ترك فيه أثراً وتأثر الشيء ظهر فيه الأثر وبالشيء تطبع به والشيء تتبع أثره. (منظور، 1995، صفحة 2124).

2-2 الأسرة

الأسرة هي كيان حي متحرك منظم بمثابة وحدة كلية، تضم أفراداً في أنماط من العلاقة المستمرة والمتفاعلة بين بعضهم بعضاً، تمتد عبر الزمان والمكان. وأي تغيير في أحد مكوناتها سوف يتوافق مع تغييرات في المكونات الأخرى ذات العلاقة به. بهذا المعنى الأول تشكل الأسرة منظومة بيولوجية نفسية اجتماعية. وبالتالي فإن لها بنية ترتبها وتنظمها وتحافظ عليها في أي وقت محدد ولها عمليات تتمثل في الطريقة التي تتطور فيها وتكيف بها وتتغير عبر الزمن. (حجازي، 2015، صفحة 20).

والأسرة هي منظومة متفتحة على محيطها وليست مجرد تجمع لأعضائها. وهناك قواعد عامة تحكم نشاط هذه المنظومة لا بد من استيعابها والعمل بمقتضاها في بحث هذه المنظومة... والأسرة منظومة ذات حدود وترتب في عدد من المنظومات الفرعية (المنظومة الزوجية، منظومة الأولاد، منظومة علاقة الوالدين بالأولاد، منظومة الذكور، منظومة الإناث...) يحدد تفاعل هذه المنظومات الفرعية فيما بينها دينامية نشاط الأسرة وتوجهاتها في أوجه القوة والايجابية كما في أوجه الصراع والمقومات وبروز المشكلات. (حجازي، 2015، صفحة 27).

2-3 العلاقات الزوجية

هي كل التفاعلات المتبادلة داخل الأسرة بين الزوج والزوجة والتي تستمر فترة طويلة من الزمن بينهما من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات ومن خلال التواصل الاجتماعي والعاطفي. وهي التفاعل الذي يتم بين الزوجين ويتبادلان فيه الاهتمام والمشاركة والمساندة الاجتماعية والوجدانية، من خلال التواصل والتعاون في أداء الأدوار وفي النشاطات المنزلية والتساند العاطفي القلبي بالحب والحنان والمودة والرحمة.

2-4 المسلسلات التركية

هي تلك المسلسلات التلفزيونية التركية التي تعبر عن المجتمع التركي وثقافته المنقولة باللهجة السورية أو اللبنانية أو مختلف اللهجات العربية وتناقش قضايا اجتماعية في المجتمع التركي قد تتشابه مع قضايا المجتمع العربي.

2-5 التواصل الاجتماعي (المشاركة الاجتماعية).

التواصل الاجتماعي في الأسرة المقصود منه المشاركة الاجتماعية التي تتضمن استشارة الأزواج لزوجاتهم في شؤون أفراد الأسرة ومستقبلهم وكذلك مساعدة الأزواج لزوجاتهم في الأعمال المنزلية ثم تحمل المسؤولية في حال غياب الزوج عن المنزل.

2.6 التواصل العاطفي (المشاركة الوجدانية)

إن إشباع الحاجة الى الحب و الإلتواء هي إحدى أهم الحاجات الانسانية، والزواج يشبع هذه الحاجة بما يقدمه من دعم نفسي وإجتماعي يشبع إلى درجة كبيرة الحاجة إلى التقدير وتحقيق الذات، وتؤكد الدراسات أن التمتع بعلاقة زوجية ناجحة يعد من أهم مصادر الرضا في الحياة ، وأن العلاقة الموفقة ترتبط بالسعادة الشخصية و أن المتزوجين السعداء أقدر على مواجهة صعوبات الحياة و يتمتعون بصحة نفسية وعقلية أفضل كما أن الزواج الناجح عاطفيا يساعد الزوجين على الإبداع ومقاومة الضغوط الحياتية والمهنية. (نادية سراج، 2016).

3. الجانب الميداني للبحث:

1.3. مجالات البحث.

أ. المجال المكاني:

لقد تم انجاز هذه الدراسة ببعض بلديات ولاية برج بوعريج بالشرق الجزائري على المبحوثين من الأزواج والزوجات الذين يواضبون على مشاهدة المسلسلات التركية باستمرار وبانتظام.

ولاية برج بوعريج.

تحتل ولاية برج بوعريج موقعا استراتيجيا هاما يتميز بالحركية الاقتصادية والنشاط التجاري وهي من ولايات الهضاب العليا الشرقية، تقع في الشرق الجزائري وتعتبر همزة وصل بين الشرق الغرب والجنوب انبثقت هذه الولاية عن التقسيم الإداري لسنة 1984 مقسمة إداريا إلى عشرة (10) دوائر وأربعة وثلاثون (34) بلدية.. موقعها جعل منها قطبا اقتصاديا مهما في إطار التنمية بالجزائر كونها تضم وحدات اقتصادية وصناعية هامة ففي إطار عملية الخصخصة واقتصاد السوق أصبحت هذه الولاية قبلة لبعض الشركات الأجنبية قصد الاستثمار خاصة في ميدان الصناعات الإلكترونية والكهرومنزلية..

ب-المجال الزمني.

تمت الدراسة في الفترة الممتدة من جوان الى أوت 2017، أين قمنا بإجراء الاستطلاع الأولي للموضوع المدعم بالملاحظة وبعض المقابلات للتحقق من صلاحية الموضوع للدراسة ثم بعد ذلك تمت الصياغة النهائية لاستمارة البحث وإعادة توزيعها على المبحوثين في الفترة من 09 فيفري الى 03 أفريل 2018. وهذا التباعد في الفترات مرده الى صعوبة تسليم الاستمارات الى المبحوثين والتاخر في استرجاعها من طرفهم وذلك لأننا اعتمدنا على اختيار العينة غير الاحتمالية بأسلوب فرز (كرة الثلج) التي تعتمد بشكل كبير على أشخاص يعرفون أشخاص آخرين وبالتالي التسليم والاستلام يكون بنمط غير مباشر.

ت- المجال البشري.

يقدر عدد سكان الولاية بـ 639171 نسمة، تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ 3920,42 كلم مربع أي 600/1 من المساحة الإجمالية للوطن.

4. عرض وتفسير بيانات الفرضيات الفرعية:

1.4. أنواع وعوامل تفضيل المسلسلات التركية.

جدول (1): يبين نوع المسلسلات التركية المدبلجة المفضلة لدى الأزواج.

رقم الوحدة	الوحدات	التكرار	%
1	البوليسية	35	61,40
2	الاجتماعية	34	59,64
3	التاريخية	23	40,35
4	الرومانسية	4	7,01
5	الكوميدية	3	5,26
	المجموع	57	100

تعليق: يوضح هذا الجدول أنواع المسلسلات المفضلة لدى الأزواج والتي تتوزع بين خمسة أنواع وهي: الاجتماعية، الرومانسية، التاريخية، البوليسية والكوميدية. من خلال الجدول نجد أن المرتبة الأولى كانت للمسلسلات البوليسية وذلك من خلال وحدة التحليل رقم 1: بـ 61,40% في حين جاءت وحدة التحليل رقم 2 بـ 59,64% لنوع المسلسلات الاجتماعية في المرتبة الثانية. أما المرتبة الثالثة كانت لوحدة التحليل رقم 3 بـ 40,35% لنوع المسلسلات التاريخية. تليها وحدة التحليل رقم 4 بـ 7,01% وهي المسلسلات الرومانسية في المرتبة الرابعة، في المرتبة الأخيرة وحدة التحليل رقم 5 بـ 5,26% كانت للمسلسلات الكوميدية.

تعليق سوسيولوجي: من خلال الإطلاع على العناوين والمواضيع والقصص لأكثر من (121) مسلسل درامي تركي مدبلج والمعروضة الى غاية 2018 ، اتضح أن غالبية القصص الدرامية تركز على القصص الدرامية الرومانسية والإجتماعية بشكل ملحوظ (أكثر من 65%)، وفي ظل الحملة الواسعة لتركيا ضمن استراتيجيتها السياسية والإقتصادية والثقافية لمنطقة شمال إفريقيا لتصدير ثقافتها لهذه المنطقة وتوجيهها لتحقيق أهدافها كما ذكرنا حول هذه المسألة في الجانب النظري لبحثنا ، فرغم الأهداف السياسية والثقافية والاقتصادية الكبرى كان أحد أدوات تجسيد هذه في الجانب الإعلامي انتاج المسلسلات الدرامية التركية ودبلجتها بشكل علمي دقيق يراعي خصائص مجتمعات المنطقة وظروف حياتهم مما يضطر الحكومات والدول وأصحاب رؤوس الأموال الى اقتناء هذا المضمون الاعلامي وجعله في متناول الطلب الكبير لهذه المجتمعات والكثير من الدراسات والتقارير تثبت ذلك..

وبناء على ما سبق وفي ضوء دراستنا تبين أن عينة بحثنا كان تفضيلها للمسلسلات الدرامية التركية الرومانسية والإجتماعية بشكل واضح ، إلا أن فئة الأزواج في هذا الجدول كان تفضيلها للنوع البوليسي في المرتبة الأولى -رغم نسبتها الضئيلة ضمن قائمة المسلسلات التركية- ثم تلاه الإجتماعي في المرتبة الثانية ، مما يوضح أن هذ الفئة تميل أكثر الى المسلسلات التي تلي الحاجة الى الترفيه والإستمتاع الأنّي اللحظي والتسلية (النوع البوليسي) من خلال خصوصيات هذا النوع الذي يركز على الإثارة والغموض والألغاز و(الأكشن) والمافيا والتحريرات البوليسية وكشف أسرار الجرائم و...الخ وهذا ما يستهوي الرجال بشكل عام. في حين نجد أن ميل هذه الفئة الى النوع الرومانسي نسبتته ضئيلة جدا مما يدل على عدم تلبية هذا النوع للحاجات المرغوبة لديها في مشاهدة المسلسلات الدرامية التركية.

جدول (2): يبين نوع المسلسلات التركية المدبلجة المفضلة لدى الزوجات.

الرقم	النوع	التكرار	%
1	الرومانسية	42	05,25
2	الاجتماعية	21	26,25
3	البوليسية	7	8,75
4	التاريخية	6	07,5
5	الكوميديا	3	3,75
	المجموع	80	100

تعليق: يوضح هذا الجدول أنواع المسلسلات المفضلة لدى الزوجات والتي تتوزع بين خمسة أنواع وهي: الاجتماعية، الرومانسية، التاريخية، البوليسية والكوميديا ومن خلال الجدول نجد أن وحدة

أثر المسلسلات المدبلجة على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية ...

التحليل رقم 1. ب 52,50% وهي المرتبة الأولى كانت للمسلسلات الرومانسية. في حين جاءت وحدة التحليل رقم 2 ب: 26,25% لنوع المسلسلات الاجتماعية في المرتبة الثانية. أما المرتبة الثالثة كانت لوحدة التحليل رقم 3 ب: 8,75% لنوع المسلسلات البوليسية.

بعدها وحدة التحليل رقم 4 ب: 7,50% وهي المسلسلات التاريخية في المرتبة الرابعة. في المرتبة الخامسة وحدة التحليل رقم 5 ب: 3,75% كانت للمسلسلات الكوميديا.

تعليق سوسيولوجي: بالنسبة لفئة الزوجات من عينة البحث فقد كان تفضيلها الأول للمسلسلات الدرامية التركية المدبلجة الرومانسية لكون عذا النمط ينسجم مع طبيعة المرأة النفسية والذهنية فهي تميل الى الحاجة الى الإشباع العاطفي، وذلك عن طريق محاولة التعويض عن النقص في هذه الحاجة على مستوى الحياة الواقعية اليومية عموما وعلى مستوى الحياة الزوجية بصفة خاصة، وقد أثبتت العديد من الدراسات والتقارير والمناسبات العلمية أن تلبية الحاجة الى الإشباع العاطفي مرتبط بطبيعة الحياة الزوجية في ثقافة الأسرة في المجتمعات العربية عموما والمجتمع الجزائري خصوصا، التي تعاني من الجفاف العاطفي في العلاقة الزوجية إضافة إلى ذلك فقد بينت المعطيات الإحصائية في هذا البحث وجود علاقة واضحة بين نوع المسلسلات الدرامية الرومانسية لدى الزوجات وتقوية العلاقة الزوجية أي أن هذا النوع يؤثر في العلاقة الزوجية ويقومها، بينما نجد أن النوع الاجتماعي كان في المرتبة الثانية والذي يتقاطع بين تفضيلات الزواج والزوجات مما يعني أن هذا النوع يحقق حاجة مشتركة في العلاقة الزوجية للزوجين وهي الحاجة إلى الهروب من الواقع الحقيقي للحياة الأسرية للأسرة الجزائرية الى الدراما التلفزيونية التي تصور الحياة الواقعية للأسرة عموما(هذا ماتم تسجيله كذلك في العديد من الحوارات الجانبية أثناء القيام بالمقابلات في البحث الإستطلاعي لهذه الدراسة.

جدول (3): يبين عوامل مشاهدة المسلسلات التركية لدى الأزواج.

رقم الوحدة	الوحدات	التكرار	%
1	الترفيه و التسلية	30	30
2	ملأ الفراغ وطرد الملل	25	25
3	الاعجاب بالمواضيع الدرامية	22	22
4	الاعجاب بالشخصيات	8	8
5	الإعجاب باللغة و سهولة فهمها	5	5
6	الاعجاب بطرق التمثيل	5	5
7	للتخفيف من اعباء اليوم	5	5
	المجموع	100	100

تعليق: يوضح الأسباب التي تقف وراء مشاهدة الأزواج للمسلسلات التركية المدبلجة والتي تتوزع عموما بين أسباب التسلية و التخفيف من الأعباء اليومية وأخرى متعلقة بالاعجاب ببعض العناصر والمكونات الدرامية للمسلسل.

نجد أن وحدة التحليل رقم 1 بـ 30% من فئة (الترفيه و التسلية) في المرتبة الأولى .
في حين أن المرتبة الثانية كانت لوحدة التحليل رقم 2 بـ 25% من فئة (ملاً وقت الفراغ و طرد الملل).
أما وحدة التحليل رقم 3 فكانت بـ 22% من فئة (الاعجاب بالمواضيع الدرامية للمسلسل) في المرتبة الثالثة.

بعد ذلك وحدة التحليل رقم 4 بـ 8% من فئة (الاعجاب بالشخصيات) في المرتبة الرابعة.
ونجد ان وحدة التحليل رقم 5 بـ 5% من فئة (الإعجاب باللغة و سهولة فهمها) في المرتبة الخامسة.
ثم وحدة التحليل رقم 6 بـ 5% من فئة (الاعجاب بطرق التمثيل) في المرتبة السادسة.
أخيرا وحدة التحليل رقم 7 بـ 5% من فئة (للتخفيف من اعباء اليوم) في المرتبة السابعة.
يمكن تقسيم وحدات التحليل الى صنفين :

الأول: الأسباب الترفيهية و التسلية و ملاً الفراغ وهي الوحدات (1-2-7). وجمع نسب الوحدات نجد أن 60% من الأزواج يشاهدون المسلسلات التركية مجرد التسلية و تفضية الوقت.
الثاني : الاسباب المتعلقة بالإعجاب بالمسلسلات التركية وهي الوحدات (4-3-5-6) وجمع هذه الوحدات نجد أن 40% يميلون الى الإعجاب بالمواضيع و الابطال و اللغة في المسلسلات التركية.
تعليق سوسيولوجي: نستطيع أن نقول أن العوامل الترفيهية هي الغالبة على فئة الأزواج في مشاهدتهم للمسلسلات التركية المدبلجة ، رغم أن المضمون الدرامي لها يحتوي على العديد من عوامل الجذب الأخرى خاصة منها المتعلقة بطرق التمثيل و بالمواضيع أو جمال و أناقة الأبطال و الشخصيات الثانوية الأخرى و الأماكن و المناظر الطبيعية، و الثراء و البذخ الواضح في الحياة الإجتماعية للأسرة التلفزيونية في هذه المسلسلات ...، لكن فئة الأزواج فضلت تلبية الحاجة الى تفضية الوقت و التسلية فقط ، مما يعني أن أهمية هذا المضمون و متعته تنتهي بانتهاء مشاهدته لدى هذه الفئة التي لا تهتم كثيرا بالتفاصيل الدقيقة و العميقة في المضمون الدرامي و لذلك فهي تركز على تفضيل المسلسلات البوليسية و الاجتماعية التي لا تتطلب التركيز و التفاعل و التوحد مع الابطال و الاحداث مثل ما تتطلبه المسلسلات الرومانسية التي جاءت في المرتبة الثالثة في التفضيل لدى هذه الفئة كما هو مبين في الجدول رقم: (10) و عليه لما كان الأمر كذلك فإن تأثير عامل الترفيه و التسلية يكون بسيطا و غير واضح على العلاقة الزوجية كما بينه الجدول رقم: (13). حيث اتضح أن مشاهدة المسلسلات البوليسية و الاجتماعية لاعلاقة لها بتقوية أو إضعاف العلاقة بين الزوجين لدى فئة الأزواج.

أثر المسلسلات المدبلجة على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية ...

جدول (4): يبين عوامل مشاهدة المسلسلات التركية لدى الزوجات.

رقم الوحدة	الوحدات	التكرار	%
1	الاعجاب بالمواضيع الدرامية	24	30
2	ملأ الفراغ وطرد الملل	17	21.25
3	الاعجاب بالشخصيات	10	12.5
4	الترفيه	9	11.25
5	للتخفيف من اعباء اليوم	8	10
6	الاعجاب بطرق التمثيل	6	7.5
7	الإعجاب باللغة و سهولة فهمها	6	7.5
	المجموع	80	100

تعليق: يوضح الأسباب التي تقف وراء مشاهدة الزوجات للمسلسلات التركية المدبلجة وتتراوح عموما بين أسباب ترفيهية و للتخفيف من التعب اليومي وأخرى متعلقة بالاعجاب بمحتوى المسلسلات التركية المدبلجة .

نجد أن وحدة التحليل رقم 1 بـ 30% من فئة (الاعجاب بالمواضيع الدرامية للمسلسل) في المرتبة الأولى. في حين أن المرتبة الثانية كانت لوحدة التحليل رقم 2 بـ 21.25 % من فئة (ملأ وقت الفراغ). أما وحدة التحليل رقم 3 فكانت بـ 12.5% من فئة (الاعجاب بالشخصيات) في المرتبة الرابعة. بعد ذلك وحدة التحليل رقم 4 بـ 11,25% من فئة (الترفيه) في المرتبة الخامسة. ونجد ان وحدة التحليل رقم 5 بـ : 10% من فئة (للتخفيف من اعباء اليوم) في المرتبة السادسة. ثم وحدة التحليل رقم 6 بـ : 5% من فئة (الاعجاب بطرق التمثيل) في المرتبة السابعة. أخيرا وحدة التحليل رقم 7 بـ 5% من فئة (للتخفيف من اعباء اليوم) في المرتبة الثامنة. يمكن تقسيم وحدات التحليل الى صنفين:

الأول: الاسباب المتعلقة بالإعجاب بالمسلسلات التركية وهي الوحدات (1-3-6-7). وجمع نسب الوحدات نجد أن 57,5% من الزوجات تميل الى الإعجاب بالمواضيع والابطال واللغة في المسلسلات التركية.

الثاني: الأسباب الترفيهية و ملأ الفراغ وهي الوحدات (2-4-5) و بجمع هذه الوحدات نجد أن 42,5% يشاهدن المسلسلات التركية لمجرد التسلية .

تعليق سوسيولوجي: من خلال ما سبق من عرض للمعطيات الإحصائية يتضح أن عوامل الاعجاب بالمواضيع والشخصيات والاماكن والمناظر الطبيعية الإجتماعية للأسرة التلفزيونية في المسلسلات التركية المدبلجة اضافة الى الإعجاب باللغة ...، كلها غالبية على العوامل الترفيهية. وهذا عكس

ماكان لدى الأزواج ، وذلك يرجع بالأساس إلى أن فئة (الزوجات) تشاهد المسلسلات التركية المدبلجة باهتمام وتركيز كبيرين وإلى عدم اهمال التفاصيل المتعلقة بالمواضيع والابطال وحتى بعض المشاهد الدرامية المفعمة بالرومانسية والشحن العاطفي للمشاهد، وذلك مايتماش مع الجدول الذي يؤكد وجود علاقة واضحة بين نوع المسلسلات الدرامية الرومانسية والاجتماعية لدى الزوجات وتقوية العلاقة الزوجية أي أن هذا النوع(الرومانسية والاجتماعية) يؤثر في شكل وفي مضمون العلاقة الزوجية ويقومها نظرا لأن هذه الانواع تتخذ من الحياة الأسرية محورا لها وتغلب فيها الاحداث المعروضة في على العلاقات الاسرية والزوجية بشكل خاص.

4.2- تأثير المسلسلات التركية على التواصل الاجتماعي بين الزوج والزوجة.

جدول (5): تأثير حجم مشاهدة المسلسلات التركية على التعاون بين الزوج والزوجة.

المجموع		من 4سا الى 7سا		من 1سا الى 3سا		حجم المشاهدة
		ك	%	ك	%	
8.33	5	25	4	2.72	1	يؤثر على التضامن الزوجي
91.66	55	75	12	97.72	43	نعم
100	60	100	16	100	44	لا
						المجموع

تعليق: يبين الجدول تأثير حجم المشاهدة على التضامن بين الزوجين حسب الزوجات، ويبين الإتجاه العام للصفح الأول من المبحوثين الذين أجابوا بأن حجم المشاهدة لا يؤثر على التضامن الزوجي بنسبة: 91,66%، وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (من 1سا الى 3سا) بنسبة 97,72%، أما المرتبة الثانية فكانت لفئة (من 4سا الى 7سا) بنسبة: 75%.

أما الإتجاه العام للصفح الثاني الذين أجابوا بأن حجم المشاهدة يؤثر على التضامن الزوجي كانت نسبته: 8,33%، وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد ان المرتبة الأولى كانت لفئة (من 4سا الى 7سا) بنسبة 25%، بينما المرتبة الثانية كانت لفئة (من 1سا الى 3سا) بنسبة: 8,72%.

تعليق سوسبولوجي: يتضح من خلال الاحصائيات أعلاه أن الغالبية العظمى لفئة الزوجات لعينة البحث أكدت على أن حجم ساعات مشاهدة المسلسلات التركية لاعلاقة له بالتضامن الزوجي ولا يؤثر فيه ويتأكد الأمر بشدة إذا قلت ساعات المشاهدة اليومية، وذلك يدل على ان التضامن الزوجي مرتبط بمواقف أخرى بعيدة عن مشاهدة المسلسلات التركية، وان هذه المسألة شأن أسري مرتبط بالبيئة الأسرية وظروفها.

أثر المسلسلات المدبلجة على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية ...

جدول (6): يبين العلاقة حجم المشاهدة و التضامن بين الزوجين (الأزواج).

المجموع		8سا فما فوق		من 4سا الى 7سا		من 1سا الى 3سا		حجم المشاهدة يؤثر على التضامن الزوجي
		%	ك	%	ك	%	ك	
21.05	12	33.33	3	14.28	2	28.58	7	نعم
78.94	45	66.66	6	85.71	12	79.41	27	لا
100	57	100	9	100	14	100	34	المجموع

تعليق: يبين الجدول العلاقة بين العلاقة حجم المشاهدة وتأثيره على التضامن بين الزوجين حسب الأزواج، ويبين الإتجاه العام للصفح الأول من المبحوثين الذين أجابوا بأن حجم المشاهدة لا يؤثر على التضامن الزوجي بنسبة: 78,94%. و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (من 4سا الى 7سا) بنسبة 85,71%. أما المرتبة الثانية فكانت لفئة (من 1سا الى 3سا) بنسبة: 79,41%، في حين المرتبة الثالثة فهي لفئة (8سا فما فوق) بنسبة: 66,66%.

أما الإتجاه العام للصفح الثاني الذين أجابوا بأن حجم المشاهدة يؤثر على التضامن الزوجي كانت نسبته: 21,05%. وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد ان المرتبة الأولى كانت لفئة (8سا فما فوق) بنسبة 33,33%. بينما المرتبة الثانية كانت لفئة (م 1سا الى 3سا) بنسبة: 28,58%. أما المرتبة الثالثة كانت لفئة (من 4سا الى 7سا) بنسبة: 14,28%.

تعليق سوسولوجي: يوضح الجدول أن حجم مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة بالنسبة للأزواج لا يؤثر على التضامن الزوجي على مستوى كل فئات حجم المشاهدة، وتتفق فئة الأزواج مع موقف فئة الزوجات الجدول في عينة البحث اي ارتباط التضامن الزوجي بالبيئة الاسرية بشكل عام.

جدول (7): يبين العلاقة بين النوع المفضل للمسلسلات ومساعدة الزوجة لزوجها .

المجموع		الكوميديا		التاريخية		الرومانسية		البوليسية		الاجتماعية		النوع المفضل
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
33.75	27	33.33	1	50	3	33.33	14	42.85	3	27.27	6	دائما
43.75	35	33.33	1	16.66	1	47.16	20	57.14	4	40.90	9	احيانا
22.5	18	33.33	1	33.33	2	19.04	8			31.81	7	أبدا
100	*80	100	3	100	6	100	42	100	7	100	22	المجموع

*تضخم العينة.

تعليق: يبين الجدول العلاقة بين النوع المفضل للمسلسلات التركيبية ومساعدة الزوجة لزوجها في الاعمال.

يبين الإتجاه العام للصف الأول من المبحوثين الذين أجابوا بأن تقديم المساعدة للزوج يكون (أحيانا) بنسبة:43,75%.و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (المسلسلات البوليسية) بنسبة 57,14%. أما المرتبة الثانية فكانت لفئة (الرومانسية) بنسبة: 47,16%، في حين المرتبة الثالثة فهي لفئة (الإجتماعية) بنسبة:40,90%.بعد ذلك المرتبة الرابعة لفئة (الكوميديا) بنسبة :33,33%. ثم فئة (التاريخية) بنسبة:16,66%.

أما الإتجاه العام للصف الثاني الذين أجابوا بأن تقديم المساعدة للزوج يكون(دائما) كانت نسبته:33,75%. وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد ان المرتبة الأولى كانت لفئة (المسلسلات التاريخية) بنسبة 50%.،بينما المرتبة الثانية كانت لفئة (البوليسية) بنسبة:42,85%.أما المرتبة الثالثة كانت لفئتي (الرومانسية و الكوميديا) بنسبة: 33.33%.وفي الأخير فئة (المسلسلات الإجتماعية) بنسبة:27,27%.

الصف الثالث كان الإتجاه العام للذين قالوا بانهم لا يقدمون المساعدة (أبدا) لازواجهن كانت النسبة :22,5%. و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الاولى كانت لفئتي (المسلسلات التاريخية والكوميديا) بنسبة:33.33%.أما المرتبة الثانية كانت لفئة (الاجتماعية) بنسبة: 31,81%، في حين المرتبة الثالثة كانت لفئة(الرومانسية) بنسبة :19,04%.

أثر المسلسلات المدبلجة على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية ...

تعليق سوسيولوجي: يتبين أن نوع المسلسلات المفضلة لدى الزوجات لها علاقة واضحة بإقدام الزوجة على مساعدة زوجها في الأعمال الخاصة به، ويتأكد الأمر بصفة أكثر وضوحاً عند فئات المسلسلات (البوليسية، الرومانسية، الاجتماعية) وفق هذا الترتيب الذي يدعم مسألة التضامن الزوجي حتى في مسألة مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة المفضلة، بمعنى أن المسلسلات البوليسية التي هي في الأصل الاختيار الأول في مراتب التفضيل بالنسبة للزوجات، فتقوم الزوجة بمساعدة زوجها في إتمام الأعمال الخاصة به أو القيام بها بدلا عنه ليتمكن من مشاهدة مسلسلة المفضل، أما بالنسبة للنوع الرومانسي الذي هو التفضيل الأول لفئة الزوجات فتقوم الزوجة بمساعدة الزوج اثناء فترة بث هذا المسلسل كنوع من التضامن الزوجي مع الزوج، وذلك يتمشى مع خصوصية الزوجة (المرأة) التي تستطيع أن تقوم بمشاهدة مسلسلة المفضل مع القيام بأعمال أخرى وذلك ما استنتجناه من جدول.

جدول (8): يبين العلاقة بين النوع المفضل للمسلسلات و مساعدة الزوج لزوجته.

النوع المفضل		الاجتماعية		البوليسية		الرومانسية		التاريخية		الكوميدي		المجموع
مساعدة الزوج لزوجته		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
دائما	8	23.52	8	22.85	8	20	1	26.08	6	50	1	24.24
أحيانا	21	61.76	20	57.14	20	40	2	39.13	9	50	1	53.53
أبدا	5	14.70	7	20	7	40	2	34.78	8			22.22
المجموع	34	100	35	100	35	100	5	100	23	100	2	100

* تضخم العينة .

تعليق: يبين الجدول العلاقة بين النوع المفضل للمسلسلات التركية ومساعدة الزوج لزوجته في الاعمال.

يبين الإتجاه العام للصف الأول من المبحوثين الذين أجابوا بأن تقديم المساعدة للزوجة يكون (أحيانا) بنسبة: 53,53%، و بالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (المسلسلات الاجتماعية) بنسبة 61,76%، أما المرتبة الثانية فكانت لفئة (البوليسية) بنسبة: 22,22%، في حين المرتبة الثالثة فهي لفئة (الكوميدي) بنسبة: 34,78%، بعدها المرتبة الرابعة لفئة (الرومانسية) بنسبة: 40%، ثم فئة (التاريخية) بنسبة: 39,13%.

غرابي المحمل - كمال بوقرة

أما الاتجاه العام للصنف الثاني الذين أجابوا بأن بأن تقديم المساعدة للزوج يكون (دائماً) كانت نسبته: 24,24%، وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (الكوميديية) بنسبة 50%، بينما المرتبة الثانية كانت لفئة (التاريخية) بنسبة: 26.08%، أما المرتبة الثالثة كانت لفئة (الاجتماعية) بنسبة: 23.52%، وفي المرتبة الرابعة فئة (البوليسية) بنسبة: 23,52%، أما المرتبة الخامسة كانت لفئة (الرومانسية) بنسبة: 20%.

الصنف الثالث كان الاتجاه العام للذين قالوا بانهم لا يقدمون المساعدة (أبدا) بنسبة: 22,22%، وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (الرومانسية) بنسبة: 40%، أما المرتبة الثانية كانت لفئة (التاريخية) بنسبة: 34,78%، في حين المرتبة الثالثة كانت لفئة (البوليسية) بنسبة: 20%، المرتبة الرابعة فئة (الاجتماعية) بنسبة: 14,70%.

تعليق سوسيولوجي: من خلال المعطيات السابقة يتضح أن هناك علاقة واضحة بين النوع المفضل للمسلسلات التركية لدى الأزواج وتقديمهم المساعدة لزوجاتهم ، ويتجلى الأمر بشدة في فئات المسلسلات الاجتماعية والبوليسية والرومانسية، وهذه الأنواع هي الفئات المفضلة لدى الأزواج والزوجات باختلاف الترتيب بالنسبة للنوع الرومانسي لدى الزوجات والبوليسية لدى الأزواج ، فالنوع الاجتماعي و المشترك بينهما وهي فرصة وجود الزوج في البيت و مساعدة الزوجة ، أما النوع البوليسي المفضل لدى الزوج والرومانسي النوع المفضل لدى الزوجة ، و بالتالي يظهر التضامن الزوجي في الاشتراك في المشاهدة

4.3- تأثير المسلسلات التركية على الاهتمام العاطفي بين الزوج والزوجة.

جدول (9): يبين العلاقة بين النمط المفضل للمشاهدة لدى الأزواج وخلق اجواء حميمية بين الزوجين.

المجموع		مع زوجتي		بمفردتي		النمط المفضل المشاهدة تخلق اجواء حميمية بين الزوجين
%	ك	%	ك	%	ك	
57.89	33	66.66	22	45.83	11	نعم
42.10	24	33.33	11	54.16	13	لا
100	57	100	33	100	24	المجموع

تعليق: يوضح هذا الجدول العلاقة بين النمط المفضل للمشاهدة لدى الأزواج وبين خلق الاجواء الحميمية بين الزوجين، حيث يبين الاتجاه العام في الصنف الاول من المبحوثين الذين اجابوا: (نعم) بنسبة: 57,80% و بالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت للفئة التي

أثر المسلسلات المدبلجة على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية ...

تعتمد نمط المشترك للمشاهدة وذلك بنسبة 66.66%، والمرتبة الثانية للفئة التي تعتمد النمط الفردي للمشاهدة وذلك بنسبة: 45,83 % .

أما الصنف الثاني من المبحوثين الذين أجابوا بـ(لا) بنسبة: 42,10% ، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت للفئة التي تعتمد النمط الفردي للمشاهدة بنسبة : 54,16%، في حين المرتبة الثانية كانت للفئة ذات النمط المشترك بنسبة : 33,33% .

تعليق سوسيوولوجي: يوضح هذا الجدول العلاقة بين النمط المفضل للمشاهدة لدى الأزواج وبين خلق الأجواء الحميمية بين الزوجين.، حيث يبين الاتجاه العام في الصنف الأول من المبحوثين الذين أجابوا بـ(نعم) بنسبة: 57,80% و بالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت للفئة التي تعتمد نمط المشترك للمشاهدة(مع زوجتي) وذلك بنسبة 66.66%، والمرتبة الثانية للفئة التي تعتمد النمط الفردي للمشاهدة وذلك بنسبة: 45,83 % .

أما الصنف الثاني من المبحوثين الذين أجابوا بـ(لا) بنسبة: 42,10% ، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت للفئة التي تعتمد النمط الفردي للمشاهدة بنسبة : 54,16%، في حين المرتبة الثانية كانت للفئة ذات النمط المشترك بنسبة : 33,33% .

جدول (10): يبين العلاقة بين النمط المفضل للمشاهدة لدى الزوجات و خلق اجواء حميمية بين الزوجين.

المجموع		مع زوجي		بمفردي		النمط المفضل المشاهدة تخلق اجواء حميمية بين الزوجين
55	33	52.77	19	58.33	14	نعم
45	27	47.22	17	41.66	10	لا
100	60	100	36	100	24	المجموع

تعليق: يوضح هذا الجدول العلاقة بين النمط المفضل للمشاهدة لدى الزوجات وبين خلق الأجواء الحميمية بين الزوجين.، حيث يبين الاتجاه العام في الصنف الأول من المبحوثين الذين أجابوا بـ(نعم) بنسبة: 55% ، و بالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت للفئة التي تعتمد النمط الفردي للمشاهدة وذلك بنسبة 58,33% ، والمرتبة الثانية للفئة التي تعتمد نمط المشترك للمشاهدة(مع زوجي) وذلك بنسبة: 52,77 % .

غرابي المحمل - كمال بوقرة

أما الصنف الثاني من المبحوثين الذين أجابوا ب(لا) بنسبة:45%، وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت للفئة التي تعتمد النمط المشترك للمشاهدة بنسبة :47,77%، في حين المرتبة الثانية كانت للفئة ذات النمط الفردي بنسبة :41,66% .

تعليق سوسيوولوجي: يبين هذا الجدول أن النمط المفضل لمشاهدة المسلسلات التركيبية لدى فئة الزوجات له علاقة بالأجواء الحميمية التي تكون بين الزوجين بشكل عام ، وكذلك يتضح أن النمط الفردي للمشاهدة أكثر تأثيرا في خلق هذه الأجواء الحميمية وذلك لأن هذه الفئة (الزوجات) تفضل النوع الرومانسي في المرتبة الأولى وهذا النوع الذي لاتفضله فئة (الازواج) ولذلك غلب على فئة(الزوجات) النمط الفردي للمشاهدة.أي أن فئة الزوجات تفضل المسلسلات الرومانسية وتفضل المشاهدة الفردية لهذا النوع مما يؤدي الى التأثيرعلى العلاقة الحميمية بين الزوجين بالإيجاب.

جدول (11): يبين العلاقة بين السن لدى الزوجات وزيادة مشاعرالمودة بين الزوجين.

المجموع		من 43 الى 49		من 37 الى 42		من 31الى36		اقل من30		السن
										تزيد من مشاعر المودة بين الزوجين
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
55	33	/	/	42.85	6	71.42	15	50	12	نعم
45	27	100	1	57.14	8	28.57	6	50	12	لا
100	60	100	1	100	14	100	21	100	24	المجموع

تعليق: يوضح الجدول العلاقة بين السن وزيادة مشاعرالمودة الزوجية لدى فئة الزوجات، بحيث يبين الإتجاه العام للصنف الأول أن المشاهدة تزيد من مشاعرالمودة الزوجية وذلك بنسبة :55%، وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (من 31الى36) بنسبة:71,42%، في حين المرتبة الثانية كانت لفئة (اقل من30سنة) بنسبة:50%، أما المرتبة الثالثة فهي لفئة (من 37 الى42سنة) بنسبة :42,85%.

أما الصنف الثاني فان الاتجاه العام يبين أن المشاهدة لا تزيد من مشاعرالمودة بين الزوجين بنسبة :45%، وبالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة(من 43 الى 49) بنسبة:100%، في المرتبة الثانية نجد فئة (من 37 الى 42سنة) بنسبة:57,14%،بينما المرتبة الثالثة كانت

أثر المسلسلات المدبلجة على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية ...

لفئة (أقل من 30 سنة) بنسبة:50%، أما المرتبة الرابعة كانت لفئة (من 31 الى 36 سنة) بنسبة:28,57%.

تعليق سوسيولوجي: يبين لنا هذا الجدول أن هناك علاقة بين سن المبحوث من فئة (الزوحات) وزيادة مشاعر الحب والمودة بين الزوجين من جراء مشاهدة المسلسلات التركية خصوصا ذات المحتوى الرومانسي وتظهر هذه النتيجة بشكل أكثر وضوحا عند فئة (من 31 الى 36 سنة) وفئة (أقل من 30 سنة)، وذلك راجع الى أن هاتين الفئتين لازالت في المراحل الاولى من الحياة الزوجية التي عادة ما تكون فيها مشاعر المودة حية ومتجددة و معبر عنها ، ومع تقدم السن لدى الزوجين تبدأ هذه المشاعر تعرف نوعا من الاستقرار وربما حتى انخفاض توتر هذه المشاعر. جدول(12): يبين العلاقة بين السن لدى الأزواج وزيادة مشاعر المودة بين الزوجين عند مشاهدة المسلسلات.

المجموع		50 فما فوق		من 43 الى 49		من 37 الى 42		من 31 الى 36		اقل من 30		السن
												تزيد من مشاعر المودة بين الزوجين
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
33.33	19			50	2	21.42	3	37.5	9	35.71	5	نعم
66.66	38	100	1	50	2	76.57	11	62.5	15	64.28	9	لا
100	57	100	1	100	4	100	14	100	24	100	14	المجموع

تعليق: يوضح الجدول العلاقة بين السن وزيادة مشاعر المودة الزوجية لدى فئة الأزواج ، بحيث يبين الإتجاه العام للصفة الأول أن المشاهدة لا تزيد من مشاعر المودة الزوجية وذلك بنسبة :66,66%، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (50 سنة فما فوق) بنسبة: 100%، في حين المرتبة الثانية كانت لفئة (من 37 الى 42 سنة) بنسبة:76,57%، أما المرتبة الرابعة فهي لفئة (أقل من 30 سنة) بنسبة 64,28%، المرتبة الخامسة كانت لفئة (من 31 الى 36 سنة) بنسبة:62,5%، في المرتبة الأخيرة فئة (من 43 الى 49 سنة) بنسبة:50%.

أما الصنف الثاني للمبحوثين الذين يرون أن المشاهدة تزيد من مشاعر المودة الزوجية فكان الإتجاه العام لهم بنسبة: 33,33%، بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى لفئة (من 43 الى 49) بنسبة:50%، والمرتبة الثانية لفئة (من 31 الى 36 سنة) بنسبة:37,5%، في حين المرتبة

الثالثة لفئة (اقل من 30 سنة) ينسبة : 35.71%، بينما المرتبة الرابعة كانت لفئة (من 37 الى 42 سنة) بنسبة: 21,42%.

تعليق سوسيوولوجي: يبين لنا هذا الجدول العلاقة بين سن المبحوث وزيادة مشاعر المودة من جراء مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة عند فئة الأزواج ،ولقد اتضح أنه ليس هناك علاقة بين الأمرين وذلك راجع الى أن هذه الفئة التي اتضح لنا من قبل في الجدول رقم:(10) أنها تفضل مشاهدة النوع البوليسي للمسلسلات التركية وهذا النوع أبعد ما يكون محتواه عن الجانب العاطفي الذي من المفترض أن يكون له أثرعلى المتلقي وعلى تفكيره وسلوكه وعلاقاته، إضافة إلى ذلك فإن السبب من وراء مشاهدة المسلسلات التركية لدى هذه الفئة غلب عليه الترفيه والتسلية وملاً الفراغ وذلك في الجدول (17)، وعليه جاءت النتيجة أن أغلبية فئة الأزواج أكدوا ان مشاهدة المسلسلات التركية لاعلاقة له بزيادة مشاعر المودة بين الزوجين على اختلاف الفئات العمرية.

5- النتائج

لقد قامت هذه الدراسة على أهداف المساهمة في توضيح الرؤية السوسيوولوجية حول عوامل وأثار ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية، وخلصت في الأخير الى:

- الاختلاف الواضح بين الزوجات والأزواج في الدوافع التي تدفعهم الى مشاهدة المسلسلات التركية حيث تركز الزوجات على جانب الاعجاب بتفاصيل المشاهد المعروضة في حلقات المسلسلات من شخصيات ومظاهر الحياة المنزلية الدقيقة كالديكور والاثاث والسيارات و سلوك بعض الشخصيات، في حين يركز الأزواج على العموميات والاحداث العامة وعلى العوامل الترفيهية والهروبية.

- بالنسبة لأثار مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة وهي: خلق جو إيجابي داخل الأسرة مجال البحث.

- يؤثر نوع المسلسلات التركية المدبلجة على العلاقات الزوجية. من حيث:

- تعمل المسلسلات (الرومانسية والبوليسية والاجتماعية) على زيادة مشاعر المودة والحب بين الزوجين .

- يؤثر نوع المسلسلات (الاجتماعي والرومانسي والبوليسي) على التعاون الزوجي.

- وجود علاقة واضحة بين نوع المسلسلات الدرامية الرومانسية والاجتماعية لدى الزوجات وتقوية العلاقة الزوجية ويؤثر في شكل وفي مضمون العلاقة الزوجية ويقويها بالنسبة للزوجات فقط من عينة الدراسة.

- إن حجم مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة بالنسبة للأزواج لا يؤثرعلى التضامن الزوجي على مستوى كل فئات حجم المشاهدة.

- أن المسلسلات الرومانسية والبوليسية والاجتماعية تعمل على زيادة مشاعر المودة والحب بين الزوجين .

6. خاتمة.

الدراسة الحالية عالجت علاقة المسلسلات التركية بالأسرة الجزائرية، لعينة من أزواج زوجات بعض بلديات ولاية برج بوعريبيج بالشرق الجزائري، وحاولت أن تركز على جانبين مهمين في العلاقات الزوجية التي تعتبر القاعدة الأولى لبناء العلاقات الأسرية وتحقيق الأمن والاستقرار الأسري عموماً، وهما الجانب الاجتماعي والعاطفي، وقد انطلقت الدراسة من البحث في عوامل تفضيل مشاهدة المسلسلات التركية ثم في أثر هذه المشاهدة على العلاقات الزوجية من خلال التعاون الزوجي وكذلك من خلال الاهتمام العاطفي بين الزوجين، ولقد انتهت الدراسة إلى: الأسرة الجزائرية تفضل المسلسلات التركية العاطفية والاجتماعية، وانقسمت عوامل التفضيل بين الجانب الترفيهي الهروبي والجانب الإعجاب بالمسلسلات، ولقد تبين أنه لعللاقة لمشاهدة المسلسلات بالتعاون والتضامن الزوجي، واتضح أن هناك تأثير واضح لمشاهدة المسلسلات التركية على الجانب العاطفي للعلاقة الزوجية. ومن خلال نتائج الدراسة نؤكد على ضرورة الاهتمام بتأثير المسلسلات بشكل عام على الجانب العاطفي في الأسرة الجزائرية المعاصرة التي تعاني جفافاً و تصحراً فيه.

قائمة المراجع

1. جمال الدين ابن منظور. (1995). *لسان العرب*. بيروت: دار الفكر للنشر والتوزيع.
2. مورييس انجرس، (2004). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية*. الجزائر: دار النهضة للنشر.
3. مصطفى حجازي. (2015). *الاسرة وصحتها النفسية*. بيروت: المركز الثقافي العربي.
4. نادبة سراج ج. (2016). *الرضا الزوجي وعلاقته بالتواصل العاطفي*. الاردن: المجلة الدولية التربوية المتخصصة.